

## رأى الأهرام

### قرارات الإبعاد

لم يكن الاتحاد السوفييتي في مخططاته القريبة والبعيدة التي ترمى الى السيطرة على الدول وتوجيه سياستها لصالحه بغافل عن مصر ابدا طوال السنين الماضية منذ تلقى صفقة طرد خبرائه السبعة عشر الفا والحقيقة أن المحاولات السوفيتية التي جرت منذ ذلك الحلت الكبير الذي زاد من اهميته نصر اكتوبر العظيم قد كانت تستهدف في المقام الاول تطويق مصر عبر التسلل الى النول المحيطة بها ومحاولة خلق قواعد وركائز للوثوب عليها او ضربها في عمقها الاستراتيجي السوداني .

وكان الشطر الثاني من المخطط هو اثاره الاحداث المفتعلة في الداخل واصطناع الفتن واستغلال المواقف بغية اشاعة البلبله والفوضى من اجل تحيين الفرصة لتغيير النظام الوطني او الوثوب على الحكم وقد اقتضى هذا الجزء عدة امور : تكثيف الحملات الاعلامية ضد مصر ونشر الشائعات المغرضه ومحاولة تجنيد اكبر عدد ممكن من العملاء لا سيما الذين باعوا دينهم للفكر الماركسي الالحادي وباعوا وطنهم للشيوعية السوفيتية واهبائها الاستعمارية. الخبيثة ثم اشعال كل حدث قابل للاشتعال والنفخ في المنازعات والخلافات التي لا تخلو منها امة وتصعيد التضييع والتعصب واشعال الحقد والهوى والتلويح بالاغراءات والامجاد الشخصية لضعاف النفوس وطلاب المصالح الفرعية وكان هذا كله يتطلب بالضرورة زيادة النشاط الخفي لاعضاء السفارة السوفيتية ومشايعها وتكثيف الاتصالات مع العملاء وشتى الفئات المغرضه - الامر الذي كان لابد ان ترصده الاعين المصرية الوطنية الساهرة على أمن الوطن وامانه ..

ان مصر لم نتجن على الاتحاد السوفيتي بقرارات الابعاد والغاء المكتب الحربي و عقود الخبراء المننيين وتخفيض اعضاء السفارة ان موسكو هي التي تجنت على مصر طويلا وبدلا من ان تحاول تحسين العلاقات سعت الى الفتنة والخراب .